



آية عادل - أوبريه وجع

آية عادل أحمد عوض ، من مواليد ١٩٩٣ ، بمحافظة
الدقهلية ، طالبة بالفرقة الرابعة - كلية طب المنصورة .
حصلت على :

- المركز الأول شعر عامي بمسابقة حركة نشر الثقافية
- المركز الثالث بدوري نوادي أدب جامعة المنصورة

الإهداء إلى ..

أمي الجوهرة ، أبي من أورثني الحرفَ شعراً ، أحمد
الكبير البعيد القريب جداً ، محمد توأمي الأصغر
اللا متماثل ، شروق ضحكة الحياة في عينين ،
ومحمود أول من سرقه الموت مني .. إلى كل من قال
"استمري" ، وإياك أن تطمري حرفك .

إلى كل من كان به شغف أن يقرأ قصيدة لي أو يسمعها
وإلى كل من حاول الاستهانة بقلمني .

إلى .. نوات النقاب : علياء ، آية ، نجلاء ، رفاق
الاغتراب : السيدة والحسناء ومي وسمر وآية وسلمى
ومريم وآية "كاندولا" ، رفاق الطب : أمل ، حسناء ،
يوتا ، آمال ، رفاق الأدب : أخوتي بنادي أدب الكلية .

عزف الخيال على أرواحنا
 ترانيم بتجرح في القلوب والنفس
 زي شرخة صوت الضعف فينا
 أو زي عزف بيتهوفن ..
 اللي عشش جوا منّا

يا أيها الناس اللي زيي
 الليلة .. تضميد الجروح
 يا أيها الناس اللي مش بتحس
 الليلة معزوفة ألم

يا أيها الناس اللي جايز
 كانوا مني
 الليلة "أوبريت الوجع"

*** جمهور ***

مطبوع دعاوي
 لأكثر من ألفين جريح
 محضرش غير خمسين نفر
 دخلوا جماعة
 بس قعدوا مفردين
 وأنا كنت قاعد

آخر الصف اليمين

جمبي ولد ..

فسألته .. ليه؟؟

قال لي جاوبه الفلسفي

عايز أشوف لون الفرخ

هل هو أبيض؟

ولا لونه من السما

ولا سواد!؟

قبل ما أرد دق الجرس ..

الضي تاه إذ فجأة ..

والصمت ساد ..

مايسترو

يا أبو العصاية حجر

تشبه كتير روحك

كل النوتات كارهاك

كل الآلات ناكرالك

كل الآهات فاكرالك

كل الأنين منك

تلويحك الأهوج
 خلى الجناة أوليا
 والمذنبين أتقيا
 أما الغلابة بقى
 ملهمش غير في الشقا
 والضحك والتدميع
 فى الفرقة والملتقى ..

يا حد عاش مفتون
 اعدل كرافاتك
 وامشى كما الفرعون
 واجه جموع الناس ..

الراجمين كل اللي فاتوا قبل منك بالنحيب
 والعابرين كل المحن بـ "الله"

*** كمانجا ***

أربع حبال حوالين ضلوعها
 بيهتفوا ..
 والطهر أصبح بالأفونيا^١ .. عفن

^١ الأفونيا : مادة ينعم بها قوس الكمان قبل بدء العزف .

القوس بيجلد قلبها
وفي كل مرة
بيتنسج مليون كفن

مشيت وحيدة
مش معاها غير نزييف
والجرح أصعب ما يكون ..
تحريف لأسطورة سيزيف

ربطت إيديها بالسلاسل
لاجل ما يخف الألم
أول إشارة بالبداية
"فا .. و .. سي"

صوت الكمانجا
مستحيل يوم يتنسي
بدأوا البكا
وبنفس نبرات الحنين ..
تمهيد لتنهيد الوجع !!

*** ناي ***

جربت مرة تنتحر
وسألت نفسك فيه فشلت؟؟

جربت تصرخ في الفضاء
 ملقيتش يمكن بعدها
 ولا حد كفكف دمعتك ؟
 ولا حد قال لك ليه بطرت ؟؟

جربت تسرح في العشا
 ماشى بدون أي اهتدا
 واشتاقت تسمع
 رنة الناي الحزين

الناي
 لو كنت فاكّر إنه آلة
 وليها صوت
 يمكن كتير بيفتتك للدموع
 الناي يا عاشق نشوته
 أول ضحايا الموت

الناي قدر ..
 وآيات لكل ملعون بالحياة
 الناي ..
 عصاية تعزك وتعجزك
 قبل الأوان بأوان
 الناي يا عاشق قسوته
 أول ضحية يموت جبان !

*** بيانو ***

يوم زفافك يا صبية
لبسوكي توبي لأبيض
يوم ما قالوا وحدوه
لفلوكي في قلبي لأبيض

واما جندي راح يحارب
لونوا له الوش اسود
واما مات

لبسوا كل البنات
يومها أسود ..
علّوا أصوات الآهات
ع المفارق واللى سارق
من ربيع العمر ورد

خلّوا نول الخوص بيانو
بثوا روحهم جوا منه
وابتدوا يغنوا بشذاه
في النهاية ..

النسيج كان ألف آية .. !!
لكل جاحد بالحياة .

*** عود ***

مزيكاتي متدروش وحب العود
 أستاذ قديم في الجدعنة والحُزن
 لف من البلاد سبعة
 بخمس تحبال ..
 على كتافه حمول ياما
 وكوم ذكرى يهد جبال ..
 سند بشماله ع الساقية
 اللي تعبت لف
 وريشته مسكها بيمينه
 وقرر بيتدي الموالم
 بصوته الهشّ

"صحيت من موتي لمجرد
 سماع صوتها بيتجرد
 من النشوة ..
 فليه سبتيني يا نشوى
 وحيد تايه ..
 وعدتك أكون إمام وفريد
 أشيل البنسة من شعرك
 كما الريشة تكون ريشة
 وأغني من كلام عينك
 ميّتين أغنية وقصيدة

أطوّل في الجواب أكثر
 تعيدي عليا من تاني
 لحد ما يوم عصاني العود
 نشاذ بيرن في وداني"

*** طيلة ***

دوم دوم دوم
 كل الميادين اتملت ثوار
 صوت الشوارع أقوى م الرعد بمراحل
 الخوف .. لقي حتفه
 الموت .. هو الشرف
 والدم طاهر مهما طاله الدنس
 الثورة حرة مهما سلسلها العيب
 البنت وردة وخايفة تتقطّف هباء
 والواد ..
 من كتر نرف الأسئلة صابه الغباء
 والحاج ..
 حج وهيمان بالسجود والحق
 خيانة .. هجوم .. رصاص
 لا بديل عن القصاص
 الدوشة جوا وبره وف العروق

والهتاف ..
 بركان حناجر وانكشف
 دق الطبول ..
 ببيت حرية فدؤادك
 وفجنين الأم
 بيهون الضرب
 وقطع النفس والليل
 وشيل الهم .

يا أيها الناس اللي يوم اتوجّعوا
 بهزة حبال أو حتى حبة هوا
 م تدوروش ع الدوا ..
 لازم جروحنا الغويطة تسيب لنا تذكار
 أنتيكة مفتخرة في قلوبنا الفقيرة
 فتغتني ..
 الثروة دمعة وآه ..
 مجبر أخاك لا بطل ، ولا عمره يوم اختار .
 تمت .